بسم الله الرحمن الرحيم

(مترجمة)

الكونغرس الأمريكي يتحرّكُ لعرقلة بيع محركات طائرات مقاتلة من طراز "كان" لتركيا

أخطرت إدارة ترامب الكونغرس رسمياً بنيّتها بيع عشرات المحركات النفاثة من طراز جنرال إلكتريك إف ١١٠ بقيمة تزيد عن ٧٠٠ مليون دولار لتركيا، وذلك لدعم برنامجها المحلي لطائرات "كان" المقاتلة من الجيل الخامس. إلا أنه في ٣ تموز/يوليو، قدمت النائبة دينا تيتوس قراراً مشتركاً بالرّفض يهدف إلى منع الصفقة. واستندت تيتوس في اعتراضها إلى "تهديدات الرئيس أردوغان المتكرّرة بالعمل العسكري ضدّ حلفاء الناتو". أمام الكونغرس ١٥ يوماً من تاريخ الإخطار الرسمي لإصدار مثل هذا القرار، الذي يتطلب موافقة مجلسي النواب والشّيوخ، ويمكن لترامب استخدام حقّ النقض (الفيتو) ضدّه، علماً بأنه صرّح للصحفيين قبيل افتتاح قمة الناتو في أنقرة بأنه يخطط لشيء سيسعدهم كثيراً. وتُعتبر هذه الصفقة بمثابة بادرة مهمة لأنقرة قبيل قمة الناتو الحاسمة. في حال تم إيقاف برنامج KAAN التركي، الذي حصل بالفعل على عقد تصدير مع إندونيسيا لـ٤٨ طائرة، فقد يواجه البرنامج تأخيرات لعدة سنوات، حيث من المقرّر تركيب محركات TF٣٥٠٠٠ المحلية حتى عام ٢٠٣٢.

عملية شراء أسهم لترامب قبل تعليق الرسوم الجمركية تثيرُ تساؤلات حول التداول بناءً على معلومات داخلية

كشف تقرير مالي ضخم هذا الأسبوع، مؤلف من ٩٢٧ صفحة، عن قيام حسابات ترامب الاستثمارية بشراء ٣٢٧ سهماً لم يُفصح عنها سابقاً، بقيمة تصل إلى ١٢,٨ مليون دولار، وذلك في ٨ نيسان/أبريل ٢٠٢٥، أي قبل يوم واحد فقط من إعلانه المفاجئ تعليق الرسوم الجمركية التي فرضها في "يوم التحرير" لمدة ٩٠ يوماً. وشملت عمليات الشّراء أسهماً في شركات آبل، وإنفيديا، ومايكروسوفت، وأمازون، وألفابت. وفي اليوم التالي، ٩ نيسان/أبريل ٢٠٢٥، ارتفع مؤشر ستاندرد آند بورز ٥٠٠ بنسبة ٩,٥%، مسجلاً بذلك أحد أفضل أداءات المؤشر في يوم واحد على الإطلاق. وقد تم الإفصاح عن هذه الصفقات في التقرير المالي، الذي يتألف من ٩٢٧ صفحة، بعد أكثر من عام من الموعد المحدّد، متجاوزاً بذلك بكثير فترة الإبلاغ المطلوبة البالغة ٤٥ يوماً بموجب قواعد الأخلاقيات الفيدرالية. وقد أثار هذا التوقيت اتّهامات بالتداول بناءً على معلومات داخلية والتلاعب بالسوق. ودعا السيناتور آدم شيف، الديمقراطي عن ولاية كاليفورنيا، إلى إجراء تحقيق من قبل الكونغرس. وقد أشار خبراء الأخلاقيات إلى تضارب المصالح المحتمل الذي قد ينشأ عن قيام الرئيس بتداول الأسهم قبل الإعلان عن سياسات مؤثرة على السوق.

أوكرانيان في قلب تحقيقات جنائية أوروبية كبرى

شهد هذا الأسبوع قضيتين جنائيتين منفصلتين، لكنهما حظيتا بتغطية إعلامية واسعة، تورّط فيهما رجلان أوكرانيان في أنحاء أوروبا، ما يسلّط الضوء على موجة من الحوادث الأمنية المرتبطة بكييف. ففي ألمانيا، وجّه المدعون الفيدراليون رسمياً اتهامات إلى جندي سابق في القوّات الخاصة الأوكرانية، يُدعى سيرغي ك.، بتهمة تخريب خطوط أنابيب نورد ستريم في أيلول/سبتمبر ٢٠٢٢. ويُزعم أنّ المشتبه به، الذي أُلقي القبض عليه في إيطاليا وسُلّم إلى ألمانيا، قاد فريقاً مؤلفاً من سبعة أفراد دمروا ثلاثة خطوط أنابيب غاز تحت بحر البلطيق. وتتهمه لائحة الاتهام، التي صدرت في ٣٠ حزيران/يونيو، بمهاجمة بنية تحتية مدنية للطّاقة. وفي سياق منفصل، في موناكو، عُثر على جثة امرأة أوكرانية، أناستاسيا بيريزوفسكا، ٣٩ عاماً، كانت المشتبه بها الرئيسية في تفجير طرد بريدي في ٢٩ حزيران/يونيو، أسفر عن إصابة المليونير

الأوكراني الخاضع للعقوبات فاديم يرمولاييف، وشريكته، وابنهما بجروح خطيرة. وكان الإنتربول قد أصدر نشرة حمراء بحق بيريزوفسكا بتهمة الشّروع في القتل. وأفاد جهاز الأمن الأوكراني بالعثور على جثتها مصابة بطلقات نارية في الرأس، واحتجاز رجلين، أحدهما ضابط مخابرات حالي، للاشتباه في تورّطهما في قتلها. وقد كثّفت هاتان القضيتان التدقيق في العملاء المرتبطين بأوكرانيا في أوروبا، وتُظهران استخفافاً بألمانيا التي تُعدّ أكبر مصدر للمساعدات العسكرية الأوروبية لأوكرانيا. وصرح تينو خروبالا، زعيم حزب البديل من أجل ألمانيا المعارض، بأنه "يجب إجراء تحقيق شامل في الهجوم الإرهابي الذي استهدف شرياناً حيوياً للصناعة الألمانية"، وأنّه يجب تحديد هوية من أصدروا أوامر التخريب.

ترامب ينتقد حلفاء الناتو بسبب أدائهم في العملية الأمريكية الإيرانية

في السابع من تموز/يوليو، وخلال قمة الناتو المنعقدة في أنقرة، تركيا، أعرب الرئيس الأمريكي ترامب عن "خيبة أمله" من أداء الدول الأعضاء في الناتو خلال العملية العسكرية الأمريكية الأخيرة ضدّ إيران. وفي تصريح صحفي أدلى به لدى وصوله إلى أنقرة، قال ترامب بصراحة: "أشعر بخيبة أمل كبيرة من الناتو". بل ذهب إلى حدّ القول إنه لو لم تُعقد القمة في تركيا، لكان قد تغيب عنها تماماً. وتضمنت بنود جدول أعمال القمة، التي استمرّت يومين، زيادة الإنفاق الدفاعي، وتوسيع القدرات الصناعية الدفاعية، ومواصلة دعم أوكرانيا، وتنسيق تقاسم الأعباء الأمنية بين الولايات المتحدة وأوروبا. ويُسلط انتقاد ترامب العلني الضوء مجدداً على الخلافات العميقة بين الولايات المتحدة والعديد من حلفائها الأوروبيين بشأن الأولويات الاستراتيجية والتوزيع العادل للمسؤوليات الدفاعية داخل الحلف.

فنلندا ترفع الحظر النووي، ما أثار ردّ فعل حاداً من موسكو

وافق البرلمان الفنلندي على تعديلات قانون الطاقة النووية، ليرفع رسمياً الحظر المفروض على نشر الأسلحة النووية على أراضيه. ودخلت التعديلات حيّز التنفيذ في الأول من تموز/يوليو، ما أثار ردّ فعل سريعاً وحاداً من نائب رئيس مجلس الأمن الروسي، ديمتري ميدفيديف، الذي صرّح عبر وسائل التواصل بأنّ فنلندا قد أدرجت نفسها الآن على قائمة الأهداف النووية الروسية. وأكد أنّ هذا التغيير في السياسة يُغيّر بشكل جذري الوضع الأمني لفنلندا. وقد أدّى رد روسيا العدائي إلى تصعيد التوترات الأمنية في جميع أنحاء شمال أوروبا، حيث أعرب مراقبون عن مخاوفهم من أن يُشعل ذلك سباق تسلح إقليمياً جديداً.

مراسم الحزن والاحتفال في الرّابع من تموز/يوليو أظهرت ما تمثله أمريكا

شهد العالم مشهدين مختلفين تماماً، أبرزا الهوّة العميقة بين إيران وأمريكا. ففي طهران، بدأت إيران مراسم جنازة استمرت أياماً لزعيمها الأعلى علي خامنئي. وفي الوقت نفسه، عبر المحيط الأطلسي، احتفلت أمريكا، التي اغتالته في انتهاك صارخ لجميع الأعراف الدولية، بالذكرى الـ٢٥٠ لاستقلالها باحتفالات ضخمة، تضمنت خطاباً لترامب. في طهران، احتشدت جماهير غفيرة في مجمع المصلى الكبير، وهتف بعضهم "الموت لأمريكا!". وفي واشنطن، استضاف ناشيونال مول عروضاً جوية عسكرية وأكبر عرض للألعاب النارية في التاريخ. وقد استغلت الدولتان مناسبتيهما لإظهار قوتهما؛ حيث استعرضت إيران صمودها ووحدتها، بينما أعلن ترامب عودة الحلم الأمريكي متحدثاً عن عصر ذهبي جديد.